

## أثر استثمارات شركات التأمين في ملاءتها المالية "دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين NIC"

د.كنجو كنجو\* يثرب مرهف فخري\*\*

(الإيداع: 9 شباط 2023، القبول: 2 آيار 2023)

### الملخص:

يهدف البحث إلى بيان أثر الاستثمارات للشركة الوطنية للتأمين NIC في ملاءتها المالية، إذ افترض البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لكل من المتغير المستقل (استثمارات شركة التأمين) مقاسة بالمتغيرات التالية: (الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة، معدل العائد على الاستثمار) والمتغير التابع (الملاءة المالية) وذلك باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط لدراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وبالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS، واتخذت الباحثة من شركة التأمين الوطنية مكاناً لإجراء البحث، وتم الاعتماد على البيانات المالية للشركة للفترة من (2016-2021)، والتقارير السنوية الصادرة من هيئة الإشراف على التأمين، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية بين استثمارات شركة التأمين وملاءتها المالية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن الشركة الوطنية للتأمين تمتعت بمستوى عالٍ من الملاءة المالية بما يضمن مواجهة خطر فشل استرداد جزء من أموالها المستثمرة، فضلاً عن فائض نقدي تستطيع الشركة تشغيله في مجالات استثمارية متنوعة لتحقيق أرباح إضافية، ولا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمارات المالية بالقيمة العادلة والعائد على الاستثمار في الملاءة المالية للشركة الوطنية للتأمين NIC، والعلاقة طردية.

**الكلمات المفتاحية:** الملاءة المالية، العائد على الاستثمار، الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة، شركات التأمين.

\*أستاذ في قسم إدارة الأعمال في جامعة حماه - اختصاص: التمويل والرقابة المالية.

\*\*طالبة ماجستير في قسم الاقتصاد في جامعة حماه - اختصاص: تمويل ومصارف.

## The impact of financial solvency on the investments of Private Insurance Companies in Syria " Case Study"

YATHREB MURHAF FAKHRI

DR.KANJO KANJO

(Received: 9 February 2023, Accepted: 2 May 2023)

### Abstract:

The research aims to show the effect of the financial solvency of the National Insurance Company NIC on the investment activity in it, as the research assumes the existence of a statistically significant relationship for each of the independent variable (solvency) in the dependent variable (investments of the insurance company) measured by the following variables: (financial investments at fair value , rate of return on investment) by using the simple regression analysis method to study the relationship between the independent variable and each dependent variable, and based on the statistical analysis program SPSS.

The researcher took the National Insurance Company as a place to conduct the research, as it has good financial solvency, and the company's financial statements for the period (2016–2021) were relied on, and the annual reports issued by the Insurance Supervisory Authority. The study concluded that there is a direct relationship, but it is not statistically significant for each From financial solvency and (financial investments at fair value and rate of return on investment).

One of the most important findings of this study is that the National Insurance Company enjoyed a high level of financial solvency that qualifies it to fulfill its obligations towards its clients, in addition to a cash surplus that enables the company to operate it in various investment fields to achieve additional profits, There is no statistically significant effect of solvency in financial investments at fair value and return on investment in the National Insurance Company NIC, and the relationship is positive.

**Keywords:** Financial adequacy, Return On Investment, Financial Investments At Fair Value, Insurance Companies.

**1- المقدمة:**

يؤدي قطاع التأمين دوراً مهماً في تطوير الاقتصاد الوطني ودفع عملية التنمية إلى الأمام وذلك من خلال قيامه باستثمار المبالغ المتجمعة لديه في أوجه الاستثمار المختلفة، ويعد قطاع التأمين من القطاعات المهمة للاقتصاد المحلي لأي دولة، نظراً لما لهذا القطاع من حيوية في عملية تجميع رؤوس الأموال والادخار والاستثمار. وتستقطب الملاء المالية اهتماماً كبيراً بل وحساسية مفرطة في نشاط التأمين وإعادة التأمين تفرضه طبيعة هذا النشاط والكيفية التي يمارس بها، فالسلعة التي يتم التعامل فيها بيعاً وشراءً هي سلعة غير منظورة، بل هي وعد كتابي لشيء قد يتجسد في المستقبل المحدد زمنياً بمدة معينة وقد لا يتجسد، ولهذا لا بد أن يكون استقرار واستمرار ملاءة الشركة في المستقبل ممكناً ودرجة كبيرة من الثقة، إذ أن إفسار إحدى شركات التأمين معناه أنها لن تتمكن من تقديم الأمان وهو جوهر عقد التأمين، وبالتالي تنعكس آثاره على صناعة التأمين ككل.

وبما أن طبيعة المهام التي تقوم بها شركات التأمين يجعلها تحصل على موارد مالية كبيرة، وهي تنمو بصورة مستمرة مع تطور وانتشار التأمين مكونة تراكماً مالياً كبيراً لذلك يجب توجيهها في مجالات استثمارية ملائمة لطبيعة تلك الشركات، وهنا يظهر دور شركات التأمين في توفير الحماية التأمينية للأخطار التي تتعرض لها والذي سينعكس على إيرادات الشركة، إذ يشكل الاستثمار لهذه الإيرادات الوجه الآخر لنشاط شركات التأمين.

**2- مشكلة البحث:**

بما أن الاستثمار يمثل الركيزة الثانية التي يقوم عليها النشاط التأميني والعوائد المتحققة منه تعد مصدر إيراد أساسي لتلك الشركات، فإن عدم امتلاك سياسة استثمارية كفوة يمثل مشكلة يجب التحرك لمعالجتها.

ومن هنا يمكننا بالتالي صياغة مشكلة البحث عن طريق طرح السؤال الرئيس التالي:

**ما أثر استثمارات شركات التأمين في ملاءتها المالية؟**

ومنه يتفرع التساؤلات التالية:

**ما أثر العائد على الاستثمار لشركات التأمين في ملاءتها المالية؟**

**ما أثر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة لشركات التأمين في ملاءتها المالية؟**

**3- أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

- 1- بيان مفهوم استثمارات شركات التأمين.
- 2- بيان مفهوم الملاءة المالية وأهميتها لشركات التأمين.
- 3- تحديد طبيعة العلاقة بين استثمارات شركات التأمين وملاءتها المالية.
- 4- بيان مدى أثر الاستثمارات لشركات التأمين في ملاءتها المالية.

**4- أهمية البحث:**

1- الأهمية العمليّة:

تنبع من أهمية الموضوع الذي نتناوله والمتعلق بالملاءة المالية لشركات التأمين، الذي يعتبر أحد أهم المواضيع الحديثة، لأنه يخص الجانب المالي في شركات التأمين على اعتبار أنها تواجه كغيرها من الشركات العديد من المخاطر التي تهدد سلامة مركزها المالي.

وكذلك اكتسب موضوع الملاءة المالية في شركات التأمين اهتماماً متزايداً على المستوى الدولي بسبب الأزمات المالية الكبيرة التي تعرضت لها مختلف الشركات المالية في العالم.

و الدور الهام الذي تؤديه عوائد الاستثمارات لمصلحة شركات التأمين بشكل عام والمؤمن لهم بشكل خاص.

2- الأهمية العلمية:

يعدّ الموضوع حديثاً مقارنةً بغيره من حيث الحدود الزمانية التي امتدت حتى عام 2021.

5- فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعائد على الاستثمار لشركة التأمين الوطنية في ملاءتها المالية.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات المالية بالقيمة العادلة لشركة التأمين الوطنية في ملاءتها المالية.

6- منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، القائم على تجميع المادة العلمية التي يتطلبها موضوع البحث من مصادرها المختلفة كالكتب والاطلاع على الدوريات والتقارير الصادرة عن الجهات المعنية والأبحاث المنشورة في المجلات المتخصصة والمؤتمرات والندوات المتعلقة بموضوع البحث. واختبار فرضيات البحث سيتم الاعتماد على البيانات المالية والميزانيات وقوائم الدخل لشركة التأمين عينة الدراسة ومن ثم تحليلها للوصول إلى النتائج وذلك باستعمال أسلوب تحليل الانحدار البسيط لدراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

7- متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة، العائد على الاستثمار.

المتغير التابع: الملاءة المالية.

8- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من شركات التأمين الخاصة في سورية والتي أدرجت في سوق دمشق للأوراق المالية منذ عام 2009 وعددها ست شركات وهي (الشركة المتحدة للتأمين، الشركة الوطنية للتأمين، الشركة السورية الكويتية للتأمين، الشركة السورية الدولية للتأمين، شركة الاتحاد التعاوني، شركة العقيلة للتأمين التكافلي).

9- عينة البحث:

الشركة الوطنية للتأمين NIC (دراسة حالة).

10- أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على البيانات المالية (الميزانيات والتقارير المالية الربعية للشركة الوطنية للتأمين) المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

11- الدراسات السابقة:

•دراسة (الربيعي، 2012) بعنوان: "تقويم كفاءة أداء الاستثمارات بحث تطبيقي في شركتي التأمين الوطنية والتأمين العراقية" حيث هدفت الدراسة إلى قياس كفاءة إدارة الاستثمارات في شركات التأمين، إذ جرى مقارنة بين شركة التأمين الوطنية وبين شركة التأمين العراقية من حيث نشاط الاستثمار والعائد المتحقق لكل شركة، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات كان من أبرزها إن كل من الشركتين لا تتمتع بالمرونة الكافية للتوسع في الأنشطة الاستثمارية كونها تتبع القطاع العام وترتبط بالقرارات المركزية التي تصدر عن وزارة المالية التي تعود ملكية تلك الشركات إليها.

•دراسة (عدي، 2018) بعنوان: "أثر السيولة وكفاية رأس المال ومعدل المديونية في ربحية شركات التأمين الخاصة في سورية" حيث تعالج هذه الدراسة مشكلة الربحية في شركات التأمين وتهدف إلى تحليل ومناقشة أثر كل من نسب السيولة وكفاية رأس المال والمديونية في ربحية الشركة الوطنية للتأمين، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ولكنها ليست ذات

دلالة إحصائية لكل من (نسبة السيولة ومعدل المديونية) والعائد على الأصول، وإلى وجود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية لنسبة كفاية رأس المال والعائد على الأصول. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن الشركة الوطنية للتأمين تمتعت بمستوى عالٍ من الملاءة المالية بما يضمن مواجهة خطر فشل استرداد جزء من أموالها المستثمرة وهذا ما أكدته عدم مشاهدة أي حالة انخفاض في نسبة كفاية رأس المال عن 150% وهو الحد النمطي المسموح به، وأن نسبة السيولة تزايدت خلال الفترة المدروسة وهذا ما يؤكد أن الشركة الوطنية للتأمين تحرص في اتخاذ قراراتها الاستثمارية حتى لا تتعرض لعسر مالي.

● **دراسة (عطية، 2019) بعنوان:** "قياس الاستثمارات بالقيمة العادلة وأثرها على الملاءة المالية في شركات التأمين" حيث تهدف الدراسة إلى قياس الاستثمارات بالقيمة العادلة وأثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين وتم دراسة العلاقة بين بنود الاستثمارات المقاسة بالقيمة العادلة وعدد من المؤشرات التي تقيس الملاءة المالية، وقد اعتمد الباحثون في اختبار فرض البحث على نموذج الانحدار الخطي البسيط وقد تم التطبيق على عينة الدراسة المتمثلة في عدد من شركات التأمين وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها (وجود أثر ذو دلالة معنوية لقياس الاستثمارات بالقيمة العادلة على كل من هامش الملاءة المالية، والسيولة المالية لشركات التأمين وعلى كلاً من معدل العائد على الاستثمار والتدفقات النقدية لشركات التأمين).

● **دراسة (سيبي علي، 2021) بعنوان:** "تأثير الملاءة المالية في استثمارات شركات التأمين" حيث هدفت الدراسة إلى بيان مدى تأثير الملاءة المالية المقبولة من شركة التأمين الوطنية على نشاط الاستثمار فيها، إذ يفترض البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الملاءة المالية المقبولة وبين متغير الاستثمار، وكان من أهم الاستنتاجات (انخفاض العائد الاستثماري على الرغم من المبالغ الكبيرة الموجهة نحو الاستثمار، إذ لا تزيد نسبة العائد الاستثماري إلى إجمالي الإيرادات عن 9%، مما يعطي مؤشر على عدم كفاءة قرارات الاستثمار المتخذة من قبل الشركة خلال سنوات عينة البحث، واعتمادها بشكل كبير على أقساط التأمين في تحقيق الإيرادات)، ومن أبرز توصيات الباحث (تبني المؤشرات المعتمدة في البحث لتقييم الملاءة المالية ونشاط الاستثمار في شركة التأمين الوطنية وباقي الشركات العاملة في قطاع التأمين العراقي).

وما يميز هذا البحث هو مجتمع البحث حيث تم تطبيق الجانب العملي منها على الشركة الوطنية للتأمين NIC في سورية، كما تختلف هذه الدراسة في متغيرات البحث المستقلة حيث تم اعتماد مؤشر العائد على الاستثمار ومؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة للتعبير عن المتغير استثمارات شركة التأمين، وكذلك تختلف في حدود البحث من حيث الحدثة الزمنية للبحث حتى عام 2021.

## 12- الإطار النظري للبحث:

### 1- 12 الملاءة المالية:

أولاً: مفهوم الملاءة المالية في التأمين:

تعتبر الملاءة المالية في صناعة التأمين، الأساس الذي يقوم عليه مستقبل هذه الصناعة، و يعبر عنها بتوافر أصول كافية لمواجهة الالتزامات المالية لهذه الشركات في مواعيد استحقاقها، كما تحدد بمقدرة الشركات على الوفاء بالتزاماتها كاملة عند المطالبة بها و مدى استعداد تلك الشركات لدفع مبالغ التعويضات الكبيرة فوراً ودون أن تؤدي عملية السداد إلى تعثرها أو توقفها أو إفلاسها.

وتعني الملاءة بشكل عام القدرة على الوفاء أو سداد الالتزامات، وفي مجال التأمين عرفها (P699,2010,slechtova) بأنها "قدرة شركة التأمين أو شركة إعادة التأمين على أن تضمن بشكل دائم مواردها الخاصة لدفع الالتزامات الناشئة عن أعمال التأمين أو إعادة التأمين"، أما (طعيمة، 2002، ص298) فقد عرفتها بأنها "القدرة على سداد الالتزامات عند الاستحقاق".

**ثانياً: أهمية الملاءة المالية في التأمين:**

تكمن أهمية الملاءة المالية في أنه يمثل حماية لمصالح حملة وثائق التأمين من خلال الوفاء بمستحققاتهم في أوقاتها المحددة، كما أنها تضمن نجاح وبقاء واستمرارية نشاط شركات التأمين لما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية.

كما للملاءة في مجال التأمين أهمية خاصة تتبع من أن السلعة التي يتم التعامل عليها بيعاً وشراءً هي سلعة غير منظورة، حيث إنها وعد كتابي لشيء قد يتحقق في المستقبل المحدد زمنياً بمدته معينة، وقد لا يتحقق خلالها، وفي جميع الأحوال لا يمكن معرفة زمان حدوثه، وعلى هذا يجب أن نعرف ملاءة شركة التأمين أو إعادة التأمين عند التعاقد، وأن نتحقق من استمرار هذه الملاءة في المستقبل. (القاضي، 1994، ص51)

وقد زاد اهتمام الباحثين بدراسة الملاءة المالية، وذلك بعد الخسائر الجسيمة التي تعرضت لها الأسواق العالمية نتيجة إفلاس عدد كبير من شركات التأمين، والتي تكمن وظيفتها الأساسية في توفير الضمانات والطمأنينة للضامنين، والتخفيف من حدة الخسائر بالتعويض عند وقوع الأخطار، لاسيما أن موجة الإفلاس اجتاحت هذه الشركات نتيجة عدم اتباعها السياسات الفنية والمالية المدروسة، ونتيجة المنافسات والمضاربات التي لا تعتمد على الأسس الفنية المتعارف عليها في مجال التأمين. (ميفاني، 1992، ص9)

وتتبع أهمية الملاءة المالية من كونها تقوم بإعطاء إنذار مبكر للشركة لاتخاذ اجراءات تصحيحية، أو التدخل من جانب سلطة الإشراف، وذلك قبل أن يتم الوصول إلى حالة الإعسار المالي.

وتتمتع الملاءة المالية في رأي أحد الباحثين بأهمية كبيرة وذلك لعدة أسباب:

السبب الأول: أن دفع الأقساط يتم مقدماً، في حين أن فترة الحماية تمتد إلى المستقبل، وبالتالي إذا حدث إعسار مالي لمؤمن ما، ولم يتم سداد المطالبة المستقبلية، فإن الحماية التأمينية والتي تدفع لها مقدماً تكون بلا جدوى، لذلك يجب مراقبة قوة المركز المالي للمؤمنين بعناية للتأكد من أن هذه المطالبات سوف تسدد.

السبب الثاني: هو أن إخفاق المؤمن في عدم سداد المطالبات قد يعرض الأفراد لعدم استقرار مالي كبير، وهذا الأمر يحتم ضرورة التشديد على الملاءة المالية لشركات التأمين. (البليلي، 2006، ص854-855)

ومن جانب آخر يرى أحد الباحثين أن أهمية الملاءة المالية تأتي من كونها من الأمور التي يقوم معيد التأمين بمراعاتها عند قبول الأخطار، إذ أن معيد التأمين يكون ملزماً بقبول كافة الأخطار المستندة إلى الاتفاقية بموجب بنودها، ولا يحق له مناقشة أو تعديل سياسة الشركة في قبول الأخطار، لذلك فإن على معيد التأمين قبل الدخول في اتفاقية مع الشركة أن يتحقق مما يلي:

-السمعة والملاءة المالية للشركة.

-خبرة وكفاءة القائمين على إدارة الشركة.

-سياسة الاكتتاب العامة في الشركة، وما إذا كانت الشركة المسندة تتوخى الحذر في انتقاء الأخطار من عدمه.

(عبدالرزاق، 2011، ص31)

**2- 12 الاستثمار:****أولاً: مفهوم وتعريف الاستثمار:**

لقد تنوعت التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالاستثمار لدى الكثير من الكتاب والخبراء الاقتصاديين، إلا أنها تتضمن الكثير من التشابه إذ يقوم الاستثمار على التضحية بإشباع رغبة استهلاكية حاضرة وليس مجرد تأجيلها فقط، كما هو الحال بالنسبة للادخار للحصول على إشباع أكثر في المستقبل، وبشكل عام يمكن تعريف الاستثمار بأنه:

ذلك الجزء من الدخل غير المستهلك ويعاد استثماره في العمليات الإنتاجية، بهدف زيادة الإنتاج وتوسيعه، أو المحافظة عليه مما يجعله يحقق إضافة حقيقية لاقتصاد البلد. (الشبيب، 2009، ص17)

ويقصد بالاستثمار في معناه الاقتصادي توظيف الأموال في مشاريع اقتصادية واجتماعية وثقافية، بهدف تحقيق تراكم رأس مال جديد، ورفع القدرة الإنتاجية أو تجديد وتعويض رأس المال القديم. (علوان، 2009)

أو أنه إضافة طاقات إنتاجية جديدة إلى الأصول الإنتاجية الموجودة في المجتمع، بإنشاء مشروعات جديدة أو التوسع في المشروعات القائمة، أو تجديد مشروعات انتهى عمرها الافتراضي وكذلك شراء الأوراق المعدة لإنشاء مشروعات جديدة، وهو أمر يترتب عليه زيادة الناتج القومي من السلع والخدمات. (لطفى، 2007، ص6)

بالنسبة لمفهوم الاستثمار في شركات التأمين، وحيث أن أغلب الأموال التي بحوزتها هي ملك لحملة الوثائق السارية، فإن الاستثمار من وجهة نظرها يعني توظيف الأموال وهذه المدخرات تمكنها من الوفاء بالتزاماتها والمحافظة عليها وتمييزها وتحقيق عائد مناسب منها يستخدم في تغطية خسائر عمليات التأمين وتوزيع الأرباح على المالكين.

وفيما يتعلق بأنواع الاستثمارات في شركات التأمين فإن هذه الشركات تقوم بالاستثمار في مجالات متعددة وقد اتجهت هذه المجالات نحو الأنواع الأكثر ضماناً، وعليه فإن استثمارات شركات التأمين غالباً ما تقتصر على أنواع محددة وشائعة وهي الأوراق المالية والعقارات والقروض بضمان ووثائق التأمين على الحياة.

### ثانياً: أهمية الاستثمار:

يشكل الاستثمار أحد الأدوات الأساسية التي يتسنى للدولة عن طريقها التعبئة و التوجيه لعناصر الإنتاج اللازمة والكافية لمقتضيات الانتقال من الركود إلى التطور والتنمية، وللمشاريع الاستثمارية أهمية بالنسبة للاقتصاد الوطني بصورة عامة وللشركات بصورة خاصة، فبالنسبة للاقتصاد يعد الاستثمار المحرك الرئيسي لعملية النمو الاقتصادي نتيجة دوره المهم في عملية رفع مستوى معيشة الأفراد من خلال رفع مستوى التشغيل والتوظيف وتحقيق العدالة والرفاهية الاجتماعية وتوزيع الدخل والقضاء على الفقر، أما على مستوى الشركة فالاستثمار الفردي يعمل على تحقيق المردودية المالية للمستثمر والمردودية العامة للمجتمع إذا كان توجيهه بصورة عقلانية نحو الأهداف المحددة له. (نجم، 2011، ص12)

وتقوم شركات التأمين بدورين رئيسيين لنشطين متكاملين هما:

*النشاط الأول: هو نشاط الاكتتاب (النشاط الإنتاجي) ويتمثل في تقديم الخدمات التأمينية للمؤمن عليهم.*

*النشاط الثاني: هو نشاط الاستثمار ويتمثل في استثمار الأموال المتراكمة لديها في الأوجه الاستثمارية التي حددها القانون بحيث تتوافر فيها التوازن بين الضمان والربحية والسيولة في ظل تنوع أمثل لهذه الأوجه.*

*وإن ناتج النشاط التأميني من فائض أو عجز ما هو إلا محصلة لهذين النشاطين معاً، وبذلك يمثل النشاط الاستثماري جزءاً هاماً من نشاط شركات التأمين، حيث أن إيرادات الاستثمار تعتبر مصدراً لا يستهان به من مصادر إيرادات شركات التأمين بصفة عامة، كما أن إيرادات هذه الاستثمارات تساعد على جبر الخسائر الناتجة عن التغطية التأمينية البحتة وتحقيق فائض.*

### 13 - الجانب التطبيقي:

#### 13-1 لمحة عن الشركة الوطنية للتأمين:

هي شركة مساهمة تأسست بتاريخ 2006/2/6 بموجب مرسوم مجلس الوزراء رقم 9/ برأس مال قدره 850 مليون ليرة سورية، ووصلت نسبة المساهمة السورية في الشركة الوطنية إلى 90% من إجمالي رأسمال الشركة، ومن المساهمين فيها شركة زاحمرين العالمية للملاحة، والشركة الأردنية الفرنسية للتأمين، والشركة السورية الليبية للاستثمارات الزراعية والصناعية. وترتبط الوطنية للتأمين بكبرى شركات إعادة التأمين العالمية مثل شركة Allianz الألمانية، وشركة RE SWISS السويسرية، وشركة MAPFRE الإسبانية، وشركة RE ARAB اللبنانية، وشركة ARIG البحرينية، وتتوزع فروع الوطنية للتأمين على

11 محافظة سورية هي: دمشق - حلب - حمص - حماة - ادلب - طرطوس - اللاذقية - السويداء - دير الزور - الرقة- الحسكة.

تمارس الشركة العديد من النشاطات التأمينية وفي مجالات واسعة جداً منها التأمينات العامة وتتمثل بكل من تأمين السيارات، وتأمين المسؤوليات، والتأمين البحري، وتأمين الطيران، التأمين الهندسي، وتأمين المسؤولية القانونية، وتأمين الحوادث العامة، تأمين التقاعد، وتأمين التعليم، وتأمين الادخار، وتأمين الرعاية الصحية بالإضافة إلى تأمين الممتلكات و التأمين ضد الحريق.<sup>1</sup>

## 2-13 عرض متغيرات البحث التابعة للشركة الوطنية للتأمين NIC:

تم استخدام البرنامج الإحصائي Microsoft Excel لعرض متغيرات البحث للشركة الوطنية للتأمين NIC في سورية خلال الفترة (2016-2021) كما يلي:

---

<sup>1</sup> موقع هيئة الإشراف على التأمين . [www.sisc.sy.com](http://www.sisc.sy.com)

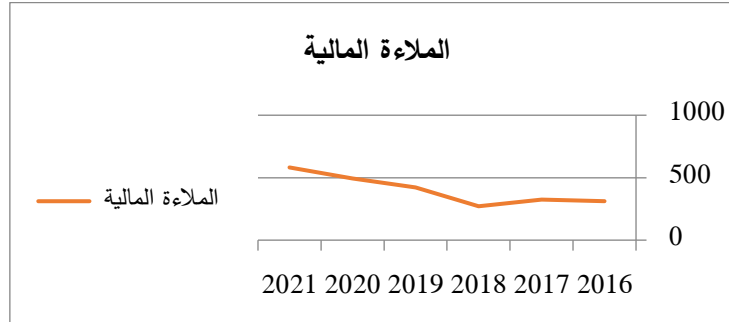


الجدول رقم (1): البيانات المالية الربعية الخاصة بالمتغيرات المستقلة والمتغير التابع للشركة الوطنية للتأمين NIC  
خلال فترة الدراسة (2016-2021)

الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة	العائد على الاستثمار	الملاءة المالية	السنة	
30900000	18.91%	283.19%	الربع الأول	2016
30900000	21.84%	284.44%	الربع الثاني	
30900000	13.62%	331.99%	الربع الثالث	
12434798	26%	311.29%	الربع الرابع	
26597864	0%	367.92%	الربع الأول	2017
20538491	3%	347.4%	الربع الثاني	
25430868	13%	337.34%	الربع الثالث	
38828520	9%	325.57%	الربع الرابع	
33021873	-6%	377.71%	الربع الأول	2018
30260543	-2%	293.47%	الربع الثاني	
31016422	17%	309.41%	الربع الثالث	
29512320	6.2%	271.15%	الربع الرابع	
28274133	-5.14%	368.72%	الربع الأول	2019
24650200	1.75%	277.06%	الربع الثاني	
25446257	23.16%	448.72%	الربع الثالث	
23391638	18.98%	423.17%	الربع الرابع	
23948794	20.67%	603.56%	الربع الأول	2020
40795441	33.97%	743.5%	الربع الثاني	
45912569	10.27%	543.82%	الربع الثالث	
45368469	51.28%	492.9%	الربع الرابع	
63109356	-11.74%	510%	الربع الأول	2021
57983850	48.23%	535.57%	الربع الثاني	
57983850	3.59%	578.62%	الربع الثالث	
114791572	38.49%	582%	الربع الرابع	

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على الميزانيات والتقارير الربعية للشركة الوطنية للتأمين والمنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ومن الجدول أعلاه نلاحظ انخفاض الملاءة المالية في سنة (2018) فقد بلغت (271.15%)، في حين شهدت تحسن خلال عام (2019) لتبلغ (423.17%) واستمرت في التحسن لتصل إلى (492.9%، 582%) خلال السنوات (2020، 2021). والشكل التالي يوضح تطور الملاءة المالية السنوية لشركة التأمين عينة الدراسة:



الشكل رقم (1): تطور الملاءة المالية السنوية للشركة الوطنية للتأمين NIC

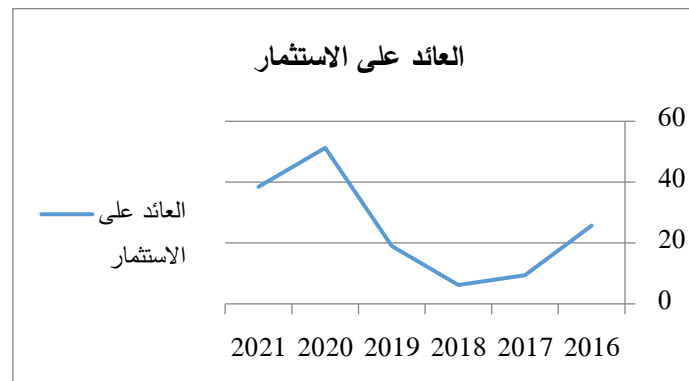
المصدر: من إعداد الباحثة عبر استخدام البرنامج الإحصائي Microsoft Excel. حيث تتبع الشركة سياسة لإدارة رأس المال وذلك تماشياً مع تعليمات هيئة الإشراف على التأمين الصادرة في 11 كانون الأول 2008 قرار رقم 100/210 حول تحديد كفاية الأموال الخاصة. يشترط هذا القرار أن لا تتدنى نسبة الملاءة (كفاية رأس المال) لدى الشركة عن 150% من رأس المال المتوفر.

تم احتساب هامش الملاءة المالية للشركة، وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{هامش الملاءة} = \text{رأس المال المتوفر} / \text{رأس المال المطلوب} * 100$$

وأيضاً نلاحظ انخفاض نسبة العائد على الاستثمار خلال سنوات (2017، 2018) على التوالي (9.41%، 6.20%)، في حين شهد تحسن خلال عام (2019) ليبلغ معدل العائد على الاستثمار (18.98%)، واستمر في التحسن ليصل إلى (51.28%، 38.49%) خلال السنوات (2020، 2021) مما يؤشر كفاءة قرارات الاستثمار المتخذة من قبل الشركة.

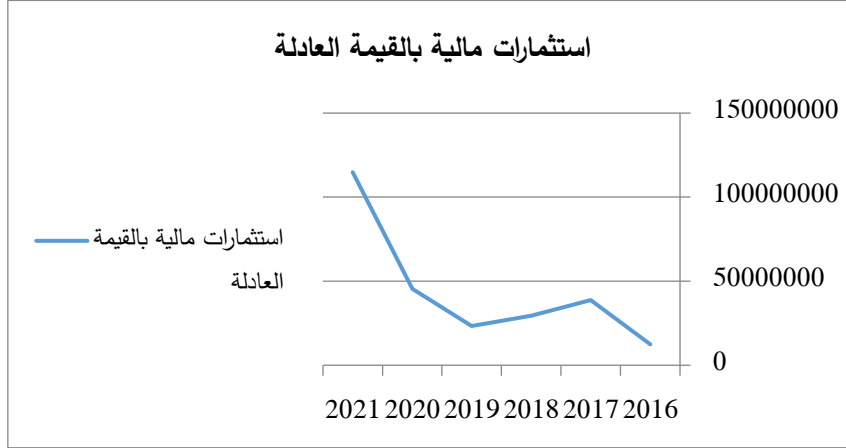
والشكل التالي يوضح تطور معدل العائد على الاستثمار السنوي لشركة التأمين عينة الدراسة:



الشكل رقم (2): تطور العائد على الاستثمار السنوي للشركة الوطنية للتأمين NIC

المصدر: من إعداد الباحثة عبر استخدام البرنامج الإحصائي Microsoft Excel.

وكذا نلاحظ ارتفاع الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة خلال سنوات (2017,2018) على التوالي، في حين شهدت انخفاض خلال عام (2019)، ثم استمرت في التحسن خلال السنوات (2020,2021).  
والشكل التالي يوضح تطور الاستثمارات المالية السنوية بالقيمة العادلة لشركة التأمين عينة الدراسة:



الشكل رقم (3): تطور الاستثمارات المالية السنوية بالقيمة العادلة للشركة الوطنية للتأمين NIC

المصدر: من إعداد الباحثة عبر استخدام البرنامج الإحصائي Microsoft Excel.

### 3 - 13 النتائج والمناقشة:

#### اختبار الفرضيات:

X الملاءة المالية (المتغير التابع).

Y1 العائد على الاستثمار (المتغير المستقل).

Y2 الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة (المتغير المستقل).

#### اختبار فرضيات الارتباط:

تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على بيانات الميزانيات والتقارير المالية الربعية لمتغيرات البحث من خلال إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الشركة الوطنية للتأمين عينة الدراسة في الفترة الزمنية (2016-2021).

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر العائد على الاستثمار في مؤشر الملاءة المالية.

يوضح الجدول رقم (4) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة:

## الجدول رقم (2) معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرين العائد على الاستثمار و الملاءة المالية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.237 <sup>a</sup>	.056	.013	116.46480

a. Predictors: (Constant), Y1

Coefficients<sup>a</sup>

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	353.300	32.153		10.988	.000
	Y1	1.678	1.467	.237	1.144	.265

a. Dependent Variable: X

المصدر: مخرجات برنامج (spss).

يلاحظ من الجدول أعلاه نتائج معامل الارتباط (بيرسون) بين مؤشر معدل العائد على الاستثمار ومؤشر الملاءة المالية الآتي:

وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين مؤشر معدل العائد على الاستثمار ومؤشر الملاءة المالية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بينهما (0.23) وهو معامل ارتباط طردي من حيث الاتجاه (يعكس علاقة تبادلية بين المؤشرين أي أن زيادة أحدهما ستؤدي إلى زيادة الآخر)، وتبين قيمة معامل التحديد (5.6%) من التغيرات الحاصلة في الملاءة المالية تتعلق بالعائد على الاستثمار، أي أنه كلما ارتفع العائد على الاستثمار أدى ذلك إلى ارتفاع الملاءة المالية.

## الجدول رقم (3): اختبار معنوية النموذج

ANOVA<sup>a</sup>

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	17746.281	1	17746.281	1.308	.265 <sup>b</sup>
	Residual	298409.076	22	13564.049		
	Total	316155.357	23			

a. Dependent Variable: X

b. Predictors: (Constant), Y1

المصدر: مخرجات برنامج (spss).

يلاحظ من نتائج تحليل أثر مؤشر العائد على الاستثمار في مؤشر الملاءة المالية الآتي: عدم وجود أثر دال إحصائياً لمؤشر العائد على الاستثمار في مؤشر الملاءة المالية، حيث كانت قيمة (P-value) الخاصة باختبار F (0.26) وهي أكبر من (0.05) مما يعني قبول فرضية العدم التي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعائد على الاستثمار في الملاءة المالية.

وقد يعزى الأمر إلى تركيز الشركة الوطنية للتأمين على إدارة استثماراتها بشكل متوافق مع التغيرات التي يشهدها قطاع التأمين خلال الفترة.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة في مؤشر الملاءة المالية.

يوضح الجدول رقم (4) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (4) معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرين الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة والملاءة المالية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.363 <sup>a</sup>	.132	.092	111.71625

a. Predictors: (Constant), Y2

Coefficients<sup>a</sup>

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	232.358	83.016		2.799	.010
	Y2	4.979E-6	.000	.363	1.825	.082

a. Dependent Variable: X

المصدر: مخرجات برنامج (spss).

يلاحظ من الجدول أعلاه نتائج معامل الارتباط (بيرسون) بين مؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة ومؤشر الملاءة المالية الآتي:

وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين مؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة ومؤشر الملاءة المالية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بينهما (0.36) وهو معامل ارتباط طردي من حيث الاتجاه (يعكس علاقة تبادلية بين المؤشرين أي أن زيادة أحدهما ستؤدي إلى زيادة الآخر)، وتبين قيمة معامل التحديد (13.2%) من التغيرات الحاصلة في الملاءة المالية تتعلق بالاستثمارات المالية بالقيمة العادلة، أي أنه كلما ارتفعت الاستثمارات بالقيمة العادلة أدى ذلك إلى ارتفاع الملاءة المالية.

الجدول رقم (5): اختبار معنوية النموذج

ANOVA<sup>a</sup>

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	41583.897	1	41583.897	3.332	.082 <sup>b</sup>
	Residual	274571.461	22	12480.521		
	Total	316155.357	23			

a. Dependent Variable: X

b. Predictors: (Constant), Y2

المصدر: مخرجات برنامج (spss).

يلاحظ من نتائج تحليل أثر مؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة في مؤشر الملاءة المالية الآتي:

عدم وجود أثر دال إحصائياً لمؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة في مؤشر الملاءة المالية، حيث كانت قيمة  $P$ -(value) الخاصة باختبار  $F$  (0.082) وهي أكبر من (0.05) مما يعني قبول فرضية العدم التي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة في مؤشر الملاءة المالية. وقد يعزى الأمر إلى أن استخدام محاسبة القيمة العادلة للاستثمارات المالية تعطي قيمة أقل من القيمة الاقتصادية الحقيقية للاستثمارات المالية، وهذا ما قد يكون السبب في عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة في مؤشر الملاءة المالية.

#### 14 - النتائج:

من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

- أ- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر العائد على الاستثمار في مؤشر الملاءة المالية في الشركة الوطنية للتأمين NIC، والعلاقة طردية.
- ب- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الاستثمارات المالية بالقيمة العادلة في مؤشر الملاءة المالية في الشركة الوطنية للتأمين NIC، والعلاقة طردية.
- ج- تعد قرارات الاستثمار من أهم القرارات الاستراتيجية بعيدة الأمد في شركات التأمين لذا من المهم أن تبنى على أسس علمية وخبرة عملية بهدف حماية موارد الشركة النادرة. والمتمثلة بأقساط التأمين وأموال المساهمين.
- د- تمتلك الشركة ملاءة مالية قوية تؤهلها من الوفاء بالتزاماتها اتجاه المتعاملين معها، فضلاً عن فائض نقدي يمكن الشركة من تشغيله في مجالات استثمارية متنوعة لتحقيق أرباح إضافية.

#### 15- المقترحات:

في ضوء النتائج والتحليلات السابقة، توصي الباحثة بما يلي:

- أ- يجب على شركات التأمين أن تهتم بنوع الاستثمار الذي يحقق لها عائداً ثابتاً.
- ب- ضرورة قيام شركات التأمين بالعمل على تنويع استثماراتها.
- ج- نشر الوعي التأميني وتشجيع البحث العلمي في مجال التأمين.

#### 16 - المراجع العلمية:

##### 1 - 16 المراجع باللغة العربية:

1. البلغلي، محمد توفيق، مهدي ابراهيم محمد، "مبادئ ادارة الخطر والتأمين"، كتاب مترجم، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 854-855.
2. الشبيب، دريد كامل، "الاستثمار والتحليل الاستثماري"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص33.
3. العاني، أسامة عبدالمجيد، "صناديق الوقف الاستثماري-دراسة فقهية-اقتصادية"، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، 2010م، ص70.
4. القاضي عبد الحليم عبدالله، "خريطة مراقبة مستوى الملاءة المالية لشركات التأمين"، المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة المنوفية، مصر، العدد1994، 3، ص51.
5. حردان، طاهر حيدر، "مبادئ الاستثمار"، 1ط، دار المستقبل للنشر والتوزيع، 1997، ص12.
6. عبد الرزاق، سعد السعيد، عبد الغني، "اقتصاديات إعادة التأمين"، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة، 2011، ص31.
7. علوان، قاسم نايف، إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق، 1ط، دار الثقافة للنشر، عمان، 2009، ص5.

8. طعيمة، ثناء محمد، "محاسبة شركات التأمين وفقاً لأحداث المعايير المحاسبية لشركات التأمين"، دار اشتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2002، ص 298.
9. ميفاني سامي، "الملاءة المالية لشركات التأمين مفهوم ومسؤولية"، أبحاث تأمينية ، مجلة الرائد العربي منشورات شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين، دمشق سورية، العدد35، 1992، ص9.
10. نجم، ناصر، بان توفيق، عليّة صالح، "التقويم المحاسبي للاستثمارات ومدى الملائمة مع المعايير المحاسبية في دول مجلس التعاون الخليجي"، العدد 12، 2011، ص52.

## 2- 16 المراجع باللغة الإنكليزية:

1. Jarmila Šlechtová Silesian ,(2010),Companies after 1991, University in Opava Administration School of Business, Department of Finance Univerzitni namesti, 1934/3 733 40 Karvina Czech.

## 3 - 16 المواقع الالكترونية:

1. موقع هيئة الإشراف على التأمين . [www.sisc.sy.com](http://www.sisc.sy.com)
2. موقع سوق دمشق للأوراق المالية <http://www.dse.sy> .